

٧٠. [٢٨٠] - حديث : « لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

أحمد^(١) وأبو داود^(٢) والترمذي في « العلل »^(٣) وابن ماجه^(٤) والذارقطني^(٥) وابن السكن والحاكم^(٦) والبيهقي^(٧) من طريق محمد بن موسى المخزومي ، عن يعقوب بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بلفظ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

ورواه الحاكم من هذا الوجه فقال : يعقوب بن أبي سلمة . وادعى أنه الماجشون . وصححه لذلك فوهم^(٨) .

والصواب أنه الليثي ، قال البخاري^(٩) : لا يعرف له سماع من أبيه ، ولا لأبيه من أبي هريرة .

وأبوه ذكره ابن حبان في الثقات^(١) وقال : ربما أخطأ . وهذه عبارة عن ضعفه ؛ فإنه قليل الحديث جدا ، ولم يرو عنه سوى ولده ، فإذا كان يخطئ مع قلة ما روى فكيف يوصف بكونه ثقة .

قال ابن الصلاح : انقلب إسناده على الحاكم فلا يحتج لثبوته بتخريجه له . وتبعه النووي^(٢) .

وقال ابن دقيق العيد^(٣) : لو سلم للحاكم أنه يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، واسم أبي سلمة دينار ، فيحتاج إلى معرفة حال أبي سلمة ، وليس له ذكر في شيء من كتب الرجال ، فلا يكون أيضا صحيحا .

وله طريق أخرى عند الذارقطني^(٤) والبيهقي^(٥) من طريق محمود بن محمد الظفري عن أيوب بن النجار ، عن يحيى ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « مَا تَوَضَّأَ مَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَمَا صَلَّى مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأَ » .

ومحمود ليس بالقوي ، وأيوب قد سمعه يحيى بن معين يقول : لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثا واحداً : « التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى . . . » .